

اللباب في علل البناء والإعراب

توجب أن^١ يكون واحداً^٢ منهم وإضافتهم إليه تدل^٣ على أن^٤ غيره^٥ لأن^٦ الشيء لا يضاف إلى نفسه فيتناحيان ولذلك لو قيل مَن^٧ إخوته لم تعد^٨ه منهم ولو قيل زيد^٩ أفضل الإخوة جاز لأن^{١٠}ه واحد منهم ولذلك تعد^{١١}ه منهم .
فصل .

وأم^{١٢} الضرب الثاني فهو إضافة الشيء إلى ما يصح^{١٣} أن^{١٤} يكون صفة له ك (صلاة الأو^{١٥}لى ومسجد الجامع وجانب الغربي^{١٦}) فيجعلونه على غير محض لأن^{١٧} الأصل أن تقول الصلاة الأو^{١٨}لى المسجد الجامع ولكن لم^{١٩}م^{٢٠} أضيف تؤول على حذف موصوف تقديره صلاة الساعة الأو^{٢١}لى ومسجد المكان^{٢٢} الجامع ومن هذا الوجه لم يكن محضاً إلا^{٢٣} أن التعريف يحصل به .
مسألة .

لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه وإن^{٢٤} اختلف اللفظان وأجاز الكوفي^{٢٥}ون ذلك إذا اختلف اللفظان .

وحج^{٢٦}ة الأو^{٢٧}لى أن الغرض بالإضافة التخصيص والشيء لا يخص نفسه ولو كان كذلك لكان كل^{٢٨} شيء مخص^{٢٩}صاً واحتج^{٣٠} الآخرون بإضافة الشيء إلى صفته كنحو ما ذكرنا ومنه (دار